أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا معتزلًا ، لم يصل في القوم ، فقال: يا فلان ، ما منعك أن تصلي في القوم؟ فقال: يا رسول الله أصابتني جنابة ، ولا ماء ، فقال: عليك بالصعيد ، فإنه يكفيك

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا مُعتزلًا ، لم يُصَلِّ في القوم ، فقال: (يا فلان، ما منعك أن تصلي في القوم؟) فقال: يا رسول الله أصابتني جنابةٌ، ولا مَاءَ، فقال: (عليك بالصَّعِيدِ ، فإنه يَكْفِيَكَ).

[صحيح] [متفق عليه]

صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالصحابة صلاة الصبح، فلما فرغ من صلاته رأى رجلا لم يصل معهم، فكان من كمال لطف النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسن دعوته إلى الله، أنه لم يعنفه على تخلفه عن الجماعة، حتى يعلم السبب في ذلك، فقال: يا فلان، ما منعك أن تصلى مع القوم؟، فشرح عذره -في ظنه- للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه قد أصابته جنابة ولا ماء عنده، فأخر الصلاة حتى يجد الماء ويتطهر، فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قد جعل لك -من لطفه- ما يقوم مقام الماء في التطهر، وهو الصعيد ، فعليك به، فإنه يكفيك عن الماء.

معاني الكلمات

مُعْتَزِلًا منفردا عن القوم، متنحيا عنهم، وهو خلَّاد بن رافع -رضي الله عنه- ، وكان ممن شهد بدرا.

فُلانُ كلمة يكنى بها عن اسم الذكر من بني آدم، والأنثى فلانة.

مَا مَنَعَكَ أي شيء منعك عن الصلاة في القوم؟

في القوم مع القوم الذين يصلون جماعة.

أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ حدث عليَّ جنابة، والظاهر أنه احتلام لقوله: أصابتني، والجنابة هنا نزول المني.

و لا ماء لا ماء معي، أو لا ماء موجود حولي.

عليك اقصد.

الصَّعِيد وجه الأرض وما علا منها، وقيل: التراب خاصة.

يَكْفِيَكَ يغنيك عن الماء، حيث لم تجده.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/3051